

سلسلة الردود على شبهات وفتوى الآسك (4) | الرد على شبهة (التبرك) الجزء الثاني)

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم واني لاعجب من بعض الجهال الذين يقولون ان الصحابة لم يكونوا يطلبون بركة ذاتية من ابي بكر دائهم بالاثار التي كانت موجودة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا خلط هذا خلط - [00:00:00](#)

هذا خلق وتزوير للحقائق. بل لم يكونوا يطلبون البركة من ابي بكر لا من ثيابه ولا من فضل طعامه ولا من فضل وضوءه او عرقه لانهم يفرقون هذا هو الفرقان الصحيح. لانهم يفرقون بين - [00:00:28](#)

بركة المخلوقة في ذات رسول الله والبركة التي خلقها الله في ذات ابي بكر وغيره من المهاجرين والانصار فتلك اي بركة رسول الله بركة ذاتية منتقلة باتباع الصحابة وتلك الاخرى اي بركة المهاجرين والانصار وغيرهم من الائمة - [00:00:48](#)
بركة معنوية لازمة فصاروا يطلبون البركة من بركة رسول الله ولم يطلبوها من ذات ابي بكر رضي الله عنه. هذا هو الفرقان الصحيح ولا تكذبوا على الناس ولا تدلسوا على الناس ولا تغشوا الناس في دينهم وعقيدتهم وتوحيدهم وايمانهم - [00:01:07](#)
فالصحابه متفقون على ان ابا بكر رجل مبارك. لكنها البركة المعنوية الملازمة لذات ابي بكر فلا تنتقل الى طعامه ولا تنتقل الى ثيابه ولا تنتقل الى منفصل عن جسده ولذلك لم يكن الصحابة باتفاقهم يطلبون البركة من بعضهم البعض كما كانوا يطلبونها من رسول الله لم؟ لان البركة - [00:01:25](#)

تنقسم الى هذين القسمين الذين اوجب الخلق بينهما هذه البدع التي نراها وبنى عليها هؤلاء الجهال بجواز التبرك باثار الانبياء والصالحين حتى وان قالها من قالها او نقلوها عن من نقلوها فيبقى كلام علماء الصحابة هم قدوتنا هم قدوتنا - [00:01:51](#)
ولم يكن الصحابة يطلبون البركة من ابي بكر ولا من عمر ولا من عثمان ولا من علي رضي الله عنهم وارضاهم ولم يكن يطلبها بعضهم من بعض لا من المهاجرين ولا من الانصار لانهم يعتقدون ان البركة التي في ذوات هؤلاء انما هي بركة معنوية لازمة لا تفارق محلها ابدا - [00:02:15](#)

وكذلك بركة الزمان كرمضان وغيره بركة معنوية لازم. وبركة عاشوراء بركة معنوية لازم. وبركة عشر ذي الحجة بركة معنوية لازمة وغيرها من الازمنة. وبركة المسجد الحرام بركة معنوية لازم. في تظعيف اجر الصلاة ومن دخله كان امنا - [00:02:35](#)
وغير ذلك من فضائله لكن ليس معنى بركة المسجد الحرام ان كل حصة في المسجد ففيها بركة ان كل عمود في المسجد الحرام ففيها ففيه بركة فتجد بعض الناس يتمسح بالاعمدة في المسجد الحرام يتمسح في جدران الكعبة واستارها يتمسح بمقام ابراهيم ظنا منه ان البركة - [00:02:56](#)

التي خلقها الله في هذا الموضع هي البركة الذاتية المنتقلة وهذا خطأ عظيم. هذا خطأ عظيم جدا ايها المسلمون اني لكم نذير اني لكم نذير انتبهوا لما اقول والله فيه بركة؟ نعم فيه بركة. لكن اي بركة بركة معنوية لازم. ولذلك لم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يتمسح باستار الكعبة - [00:03:16](#)

جدرانها ولا بمقام ابراهيم ولم يثبت عن ذلك ولم يثبت عن احد من الصحابة شئ من ذلك ابدا. المسجد الاقصى فيه بركة؟ نعم الذي باركنا حوله كما قال الله عز وجل. لكن بركة - [00:03:40](#)

معنوية ملازمة له ماء زمزم فيه بركة؟ نعم. انها ماء مباركة لكن بركة معنوية لازمة في شربها في شفاء السقم وطعام الطعم فالذي يغسل ثيابه بماء زمزم ظنا منه ان البركة ستنقل للثياب او الذي يغسل سيارته او يعمم داره بماء زمزم ظنا منه - [00:03:55](#) البركة ستنقل الى هذا المكان هذا ليس بصحيح. البركة التي فيه بركة معنوية لازمة بركة القرآن ايضا بركة معنوية لازمة. القرآن كتاب مبارك بركته في صبعه في اجر تلاوته وفي الاهتداء به والاستشفاء به وفي تحكيمه وغيرها من فضائله. لكن ليس معنى هذا انك اذا وضعت القرآن - [00:04:21](#)

على رأسك او على صدرك او وضعت في سيارتك او غير ذلك ان البركة تحل في هذا الموضوع ان البركة تحل في هذا الموضوع نقول لا اقرأ القرآن فبركته في قراءته. اقرأوا سورة البقرة. هذه تفر الشياطين من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة ولا - [00:04:44](#) لا تستطيعها البطة كما في الحديث. لكن اما مجرد اوراق القرآن ووضع القرآن في مكان معين او ان اليد التي تمس القرآن تنتقل البركة لها هذا الخلط بين نوعي البركة هو الذي بنى عليه هؤلاء فتواهم الباطل - [00:05:04](#) بجواز التبرك باثار الصالحين. الصالحون يأكلون الطعام لكن ليس هناك بركة تنتقل من ايديهم الى الطعام حتى يتبرك بالطعام من بعد بركة هذا الصالح الذي اكل الطعام بركة معنوية ملازمة له. انا لا انفي وجود البركة فيه. فيه بركة ولكن اي بركة - [00:05:22](#) معنوية لازم لم هذا الخلط بين نوعي البركة؟ ولم تغشون؟ الناس بمثل هذا الكلام الصالح يشرب الشراب. نعم. فيه بركة؟ نعم بركة. لكن هل هناك بركة تنتقل من ذات الصالح؟ وتحل في القدرح - [00:05:42](#)

الجواب لا هذا رسول الله فقط اما غيره فلا. رسول الله فقط هو الذي اذا شرب الشراب حلت البركة في هذا الشراب. هو الذي اذا توضأ في اناء حلت البركة في هذا الاناء لان بركة ذاتية منتقلة لكن غيره لا ما تنتقل بركة معنوية ملازمة لذاته - [00:06:00](#) اوجب الخلط بين نوعي البركة فسادا كبيرا في الاعتقاد. وبدعا كثيرة لا عد لها ولا حصر. فالواجب على اهل العلم الصادقين ان يبينوا بلاد البرق يا اخواني بين هذين النوعين ما نبت على الناس ولا نبت الناس بدينهم وعقيدتهم كما يفعل هؤلاء المتمشيخون الذين نصبوا انفسهم - [00:06:20](#)

قم بالافتاء للناس على هذه الطريقة البدعية المخالفة لمنهج اهل السنة والجماعة لما لا تقولون للناس ان البركة في ذات رسول الله بركة منتقلة. وان البركة في ذوات الصالحين والاولياء بركة معنوية. ولذلك - [00:06:42](#) انك اذا زارك احد من الصالحين فقلت زارتنا البركة فكلامك حق اذا كنت تقصد به البركة المعنوية اللازم. وكلامك باطل اذا كنت تقصد البركة الذاتية المنتقلة الاولياء والصالحون يلبسون الثياب نعم. لكن هل هناك بركة تخرج من اجسادهم وتحل في ثيابهم؟ بمعنى ان من يلبس ثيابهم بعدها - [00:07:03](#)

بعد لبسهم لا تحل في جسده البركة الجواب لا ما في بركة تنتقل للثوب هناك رسول الله فقط هذا من خصائصه فقط فان قال لنا قائل اولا يقاس هؤلاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ اولا يقاس هؤلاء الاولياء والصالحون؟ على - [00:07:26](#) على رسول الله بجامع الصلاح بين في كل والولاية في كل نقول من قال لك هذا؟ هذا قياس فاسد مقياس مع الفارق من قال لك هذا؟ حتى وان نص عليه من نص عليه من شراح الحديث هذا خطأ هذا خطأ قاله - [00:07:48](#)

هؤلاء ونجزموا بانه خطأ. ولم يسيروا فيه على القول الصحيح. ويبقى كلام علماء لهم احترامهم وتقديرهم لكنه خطأ في فقد كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم يتبركون برسول الله ويطلبون البركة الذاتية المنتقلة منه ليس - [00:08:08](#) بمجرد صلاحه فقط ولا لانه ولي من اولياء الله فقط لا بل لانه رسول الله من الذي يشاركه في هذه الصفة؟ حتى نقفه عليه ولانه خاتم النبيين. من الذي يشاركه بهذه الصفة حتى نقيسه عليه؟ ولانه خليل رب العالمين. وخير عباد الله اجمعين. وصاحب - [00:08:28](#) الشفاعة العظمى والمعجزة الكبرى والحوظ المورد وغير ذلك من صفاته العظيمة. قل لي بربك من من الاولياء يشارك رسول الله في ذلك حتى نلحقه به في بركته الذاتية المنتقلة. من الذي يشاركه - [00:08:48](#)

من الذي يشاركه؟ كيف يقاس غيره عليه واعلم الناس بالشرع صحابته. ولم يكن الصحابة يفعلون ذلك مع خير هذه الامة. ابي بكر ولا عثمان ولا علي. فلو كان سائغا لمجرد الصلاح والولاية لكان ابو بكر احق من فعل معه ذلك. وعمر احق من فعل معه ذلك. وعثمان -

وعلي ايضا كذلك. والصحابة بالنسبة للتابعين ايضا كذلك. لكن ما في احد سواه فعل هذا. ما في احد سوا هذا ابدا. ما في احد قال هذا من الصحابة رضي الله عنهم - [00:09:28](#)

وبناء على ذلك فما يفعله كثير من الصوفية من التمسح اوليائهم وممن يزعمون فيه الولاية. والصلاح واخذ اثاره من الثياب والنعال. كل ذلك كمن البدع المخالفة لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك طلب البركة من القبور - [00:09:42](#) او طلبها من بعض الاشجار. كذات انوار التي كان المشركون يعقبون عندها ويعلقون عليها اسلحتهم طلبا لبركتها كل ذلك مما لا يجوز في شريعة الاسلام بل عدو العلماء من الشرك الاصغر اذا كان يعتقد سببته فقط. واما اذا كان يعتقد ان هذا الولي هو الذي اوجد البركة بذاته - [00:10:11](#)

وان هذه الشجرة او هذا الميت او هذا القبر هو الذي اوجد البركة بذاته فهذا شرك اكبر والعياذ بالله هذا شرك اكبر وكذلك لا يجوز طلب البركة الذاتية المنتقلة بالتعلق باستار الكعبة - [00:10:36](#) ولا بالتمسح بمقام ابراهيم ولا بجدران البيت الحرام واروقته. لم؟ اليس فيها بركة؟ الجواب بلى. فيها بركة واقسم لا فيها بركة اقسم بالله فيها بركة اقسم بالله فيها بركة لكن اي بركة لا تدعو الناس لا تغرروا بالناس - [00:10:54](#) لا تفسدوا عقيدة الناس اي بركة موجودة في المسجد الحرام. انما هي البركة المعنوية اللازمة التي لا تفارق محلها ابدا الاشياء نعتقد وجود البركة فيها. ابو بكر فيه بركة الصحابة فيهم بركة. الائمة فيهم بركة. ابو حنيفة - [00:11:14](#) بركة احمد فيه بركة الامام الشافعي مالك فيه بركة. الائمة فيهم بركة. العلماء اهل التوحيد والعقيدة الصافية فيهم بركة بل كل مسلم يا رجل فيه بركة. وتختلف بركته باختلاف ايمانه وتوحيده وصفاء عقيدته. لكن اي بركة؟ اي بركة - [00:11:34](#) خلقها الله في هذه الذوات هي البركة المعنوية اللازمة التي لا تفارق محله فاذا رأينا احدا من العلماء قال بانه يجوز التبرك باثر باثار الصالحين فنحن ننظر. ما نرد كلامه مطلقا ولا - [00:11:58](#)

تقبله مطلقا لان الكلام مجمل الان ماذا تقصد بطلب البركة؟ طلب بركة الاتباع والافتداء والعمل بصلاح الصالحين وولاية الاولياء نعم ما في مشكلة. انا تأثر بالصالحين واقندي بهم طلبا لبركة بركة هؤلاء الاولياء والصالحين. طلبا لبركتهم بركة الاعمال - [00:12:17](#) بركة الافتداء. بركة السير على منهجهم السليم الصحيح. نعم هذا ما فيه كلام. لكن اذا كنت تقصد بطلب البركة اني اكل في الطعام الذي اكل منه ظنا مني ان في بركة بعد ما اكل منه هذا الصالح هذي بركة ذاتية منتقلة هذا ما اعتقد انه رسول الله. هذي برسول الله فقط - [00:12:40](#)

انا ما اعتقد ان هذا الولي رسول الله لا انا اعتقد ان هذا الولي مبارك وبركته ما تنتقل للطعام. اعتقد ان هذا صالح مبارك ولكن بركته ما تنتقل للثياب. اعتقد ان هذا العابد العالم الزاهد مبارك ولكن لا اعتقد ان بركته - [00:13:00](#) تنتقل الى الاء الذي توضع فيه. هو مبارك ولكن بركة معنوية لازمة له. لذاته ما تفارق محلها ابدا هذا الذي ندين الله عز وجل به. ووالذي ثار عليه الصحابة والائمة - [00:13:20](#)

كبار من اهل العلم واذا اخطأ عالم من العلماء فقال بجواز ذلك فانه يبقى عالما. وقوله واجتهاده يخصه وليس بالضرورة ان نقبل قوله فكل يؤخذ من قوله ويترك الا قول الشارع - [00:13:40](#) وليس احد بمعصوم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واجماع الامة فلا تتخوضوا في دين الله عز وجل بغير علم. وانظروا ما كان عليه الصحابة. فان عقيدتنا ودعوتنا مبنية على ثلاثة - [00:14:03](#)

اركان على الكتاب وعلى السنة وعلى فهم الصحابة. افهم فهم الصحابة يقول الله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. الذين هم الصحابة في المقام الاول. ولما سئل من يا رسول الله - [00:14:20](#) الفرقة الناجية قال ما انا عليه ولن اكتفي بذلك. بل قال واصحى فاذا لا ينبغي ان نفهم الادلة بمعزل عن فهم الصحابة ولا ان نطبق الادلة بمعزل عن تطبيق الصحابة لها. اذا كنا نرجو ان نكون - [00:14:44](#)

على المنهج السليم وعلى الصراط المستقيم. والخاصة من ذلك ان البركة التي في الاولياء والصالحين هي البركة المعنوية اللازمة التي لا تفارق محلها ابدا وبناء على ذلك فلا يجوز ان نطلب البركة الذاتية المنتقلة بالاكل من طعامهم الذي اكلوا منه. او بلبس ثياب - 00:15:03

التي لبثوها او الجلوس في المكان الذي جلسوا فيه. او بالتمسح بأبدانهم او تقبيل ايديهم طلبا للبركة الذاتية. تقبل يد العالم احتراماً اهلاً وسهلاً. لا بأس بذلك لكن تقبل يده رجاء ان تحل في شفئك وفي بدنك بركته؟ الجواب لا. هذا خطأ. هذا خطأ - 00:15:32
لا تغشوا المسلمين بتجويد ذلك. ولا بتصوير ذلك لان هذا امر عقدي. امر عقدي لم يكن عليه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الائمة واهل الهدى. اسأل الله ان يهدي قلوبنا. وان يصلح نفوسنا. وان يبصرنا بعقيدتنا. ولا ازال - 00:16:02
احدث المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ان يقبلوا فتاوى هؤلاء. التي بنيت على خلاف الدليل. اذا قالوا كلاما ان وافق الدليل وعليه برهان صحيح فاقبلوا كلامه. لا لانه كلامهم ولكن لانه متفق مع الدين. لكن اذا - 00:16:29
فقالوا كلاما وثبتت مخالفته للادلة فايكم ان تقبلوا كلامه. واوصيكم ايها المسلمون في مشارق الارض ومغاربها. ان تلتزموا غرز العلماء الراسخين المأمونين في علمهم وامانتهم وديانتهم ممن الله بالناس ممن يخافون الله في الناس وبعقائد الناس وفي دين الناس وتوحيدهم - 00:16:49
اسأل الله ان يهدي نفوسنا اللهم اهدنا اليك اللهم اهدنا اليك. اللهم سدّد قلوبنا والسنتنا للحق ونعوذ بك ان تجعلنا رؤوسا في الظلام نعوذ بك يا ربنا ان تجعلنا رؤوسا في الضلال. والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:17:17